



www.mecs.com/ar

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ

العدد الرابع والثلاثون (شباط) ٢٠٢١

ISSN: 2617-9563

التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت

د. ساره مبارك جمعه مبارك

mubaraksara1@gmail.com

وزارة التربية والتعليم/ الكويت

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التحديات المنزلية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، والفروق بينهما وفقاً لمتغير: نوع الإعاقة ودرجتها، وجنس الطفل. وتكونت العينة من (280) أسرة، بواقع (140) أسرة طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية، و(140) أسرة طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد في الكويت. باستخدام استبانة (احمد، والروبي، 2020) وأشارت النتائج إلى أنّ أكثر التحديات لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كانت: "الشعور بالضغط النفسي نتيجة وجود الابن داخل المنزل طوال اليوم"، بينما "الشعور بالقلق نتيجة ارتفاع الأسعار" كانت أقلها.

واظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) بين متوسطات التحديات التي تواجه الأسر وتعزى لنوع الإعاقة وجاءت لصالح اسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في حين لا يوجد فروق تعزى لجنس الطفل ودرجة اعاقته في هذه التحديات.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة العقلية، اضطراب طيف التوحد، كورونا، الكويت.



Domestic Challenges Facing Children with Intellectual Disabilities and Autism Spectrum Disorder Under Corona Pandemic in Kuwait

Dr. Sara Mubarak J. Mubarak

Abstract:

This study aims to identify the domestic challenges children with intellectual disabilities and autism spectrum disorder families under corona pandemic and difference between them according to variables of: Type and degree of disability and child's gender. Sample was (280) families, (140) of them were child with disability family and (140) of autism spectrum disorder families in Kuwait. Using (Ahmed & Alrubi, 2020) questionnaire, results indicated that the most common challenges for children with disabilities and autism spectrum disorder families was: "Feeling of stress due to presence of the son inside the house all the day" while "feeling of anxiety due to high prices" was the least.

Results clarified that there are statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between averages of challenges facing families attributed disability type in favor of autism spectrum disorder families while there are no differences attributed to child's gender and disability degree in these challenges.

Keywords: Intellectual disabilities, Autism Spectrum Disorder, Corona, Kuwait.



المقدمة

مما لا شك فيه بأن ظهور الأزمات في حياة الأسرة والمجتمع ككل تولد لدى الجميع شعور يشوبه عدم الاتزان، وإحدى تلك الأزمات ظهور جائحة كورونا وتهديدها للملايين حول العالم، في 30 يناير 2020 ، أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ الصحة العامة الدولية تزامناً مع ظهور كوفيد-19 COVID-19 في الصين باعتباره مرض تنفسي حاد يسببه فيروس كورونا (SARS-CoV-2) ، يسمى فيروس COVID-19) محدثاً ارتفاع في معدل الوفيات لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم 60 عاماً وما فوق و في الأشخاص الذين يعانون من حالات طبية مزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسكري والسرطان. فهذه الأزمة تأتير يصيل الى حد الفتك بحياة الفرد؛ وفي محاولة للسيطرة على هذا الوباء اتخذت العديد من الدول كدولة الكويت العديد من التدابير لحماية المواطنين ومن يقيم على أراضيها من مثل فرض الحظر الكلي و الجزئي، وغلق الأماكن العامة كرواد السينما والمدارس والمقاهي ووجوبية البقاء في المنزل والتزام الحجر المنزلي في حال الإصابة وغيرها امتثالاً لتعليمات منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020).

ونتيجة لهذا الأمر من المحتمل أن يكون للقيود التي فرضتها الحكومات جملة من النتائج على الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم. لما يشمله من تأثير على الرعاية والدعم والمزايا الاجتماعية والتمويل الاجتماعي والدعم العاطفي والصحة الجسدية والعقلية (Hughes, & Anderson, 2020). وبالأخص ان تلك الإعاقات يصاحبها أنماط سلوكية غير تكيفية لما لها من تأثير على المجالات النمائية لدى المُشخَّصين بها، والتي من شأنها ذلك أن تولد مستويات إجهاد عالية لا تقتصر على الوالدين فحسب؛ بل تطل الأسرة مستنفذة بذلك طاقاتها (Taylor, Richards, & Brady, 2005 ; الزريقات، 2016).

لذلك، يجب التعرف على تلك التحديات وأوجه الفروق بمتوسطاتها بين ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد؛ فذلك يمهد لتقديم اللازم لهم تحسباً من نوعية الحياة لكلٍ من الطفل ومقدمي الرعاية على حد سواء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بعد الاطلاع على الأدب المرتبط بموضوع الدراسة؛ أشارت الأدبيات إلى أنّ من المتوقع أن يكون لوباء COVID-19 تأثير كبير على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد (Embregts, van den Bogaard, Frielink, Voermans, Thalen, & Jahoda, 2020) وتعدد أوجه القصور لدى ذوي هاتين الإعاقتين، يترتب عليه آثار سلبية على جوانب النمو لديهم من نمو انفعالي واجتماعي وصحي واكاديمي، مولداً التحديات التي تعيق حياتهم وحياة مقدمي الرعاية لهم (احمد، والرؤبي، 2020؛ Courtenay, 2020).

ومن ناحية أخرى؛ ربما كانت الحقيقة الأهم وراء الاستجابة لتفشي COVID-19 ، هي توفير المعلومات والمعارف بما يكفل استعداد اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد ، لـ "الوضع الطبيعي الجديد". فالجمع بين مخاوف الرعاية الصحية والقيود المتعلقة بالعدوى قد يؤدي إلى تحديات عديدة لأسرهم فهناك حاجة الى تعزيز الرعاية المجتمعية والبيئة الصديقة لأسر ذوي الإعاقة واطفالهم. مما يخلق ذلك الأساس لمستقبل جديد لهم للبقاء في صحة جيدة ، والازدهار.



و من هنا، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة للتعرف على المهارات اللغوية التعبيرية، ومهارات العلاقة بالأقران لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد اتجهت هذه الدراسة للكشف عن مستواها وأوجه الفروق بينها في الكويت.

أسئلة الدراسة

- 1- ما هي التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت وفقاً لنوع الإعاقة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في التحديات المنزلية التي تواجه كل من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت تبعاً لمتغيري شدة الإعاقة، والجنس؟
- 4- ما المقترحات أو الحلول التي تسهم في التقليل من اثر التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة واسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت خلال أزمة كورونا.

أهمية الدراسة

لدراسة أهمية نبرز من الموضوع الذي تتناوله، الا وهو التعرف على التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا. الأهمية النظرية:

- 1- من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة محتوى نظري وصفي حول التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا اثرًا للمكتبة العربية، بما فيها الكويتية.
- 2- يتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم المعارف حول احتياجات أسر ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد خلال الأزمات؛ تمهيدًا لتبليتها ضمن برامجهم التعليمية والتدريبية المقدمة.



الأهمية التطبيقية

- 1- قد تسهم الدراسة بنتائجها في الاسهام بتوجيه اصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم نحو سن القرارات التي تكفل سلامة الأطفال ذوي الاعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واسرهم في الظروف الراهنة.
- 2- كما قد توفر الدراسة مقترحات مقدمة من مقدمي الرعاية المعنيين بالأمر، مما يمهّد الطريق نحو ايجاد الحلول المناسبة بناءً على الواقع.
- 3- الدفع نحو شن حملات دعم لأسر ذوي الاعاقة بما تتضمنه من دعم نفسي واجتماعي ومادي مما يكفل سلامة الجوانب النمائية والسلوكية لأطفالهم.

أهداف الدراسة

اهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها فيما يلي:

- 1- التعرف على التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا والفروق بينها وفقاً لمتغيري: نوع الاعاقة ودرجتها- جنس الطفل.
- 2- تقديم مقترحات تحد من التحديات المنزلية التي تعكر صفو اسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية واسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة وتعريفها الإجرائي:

الإعاقة العقلية (**Intellectual Disability (ID)**: تعرف بأنها إعاقة تتسم بوجود قصور واضح في الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي؛ اللذين يمثلهما القصور في المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والتكيفية العملية، ويظهر هذا القصور قبل سنّ الثامنة عشرة حسب ماأكدته الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية (**American Association on Intellectual and Development Disabilities AAIDD (Schalock, Borthwick-Duffy, Bradley, Buntinx, Coulter, Craig,... & Yeager, 2010)**)

ويُعرف الأطفال ذوو الإعاقة العقلية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم الأطفال المشخصون بصفة رسمية بالإعاقة العقلية؛ استناداً على نتائج اختبارات الذكاء ومقاييس السلوك التكيفي، والذين ولا يعانون من إعاقات أخرى مصاحبة، والمقيمون في دولة الكويت.

اضطراب طيف التوحد (**Autism Spectrum Disorder (ASD)**: تعرف بأنها اضطراب عصبي نمائي، يتسم بقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنشطة والاهتمامات، ونمطية السلوك، ويظهر في فترة النمو المبكرة من عمر الطفل كما تعرفها جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين وفقاً للإصدار الخامس لها (**Diagnostic and Statistical Manual- (DSM5,2013)**).



ويُعرف الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم الأطفال المشخصون باضطراب طيف التوحد دون وجود إعاقات أخرى مصاحبة له، والمقيمون في دولة الكويت.

كورونا (COVID-19): هو مرض تنفسي ظهر حديثاً محدثاً متلازمة الجهاز التنفسي الحادة نتاجاً لفيروس كورونا 2 (SARS-CoV-2) ، يُظهر معظم المرضى المصابين به أعراضاً خفيفة إلى معتدلة ، لكن ما يقرب من 15% يتطور إلى التهاب رئوي وخيم وحوالي 5% يصابون في نهاية المطاف بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة (ARDS) (Cao, 2020).

التحديات **Challenges**: هي الصعوبات والمشكلات التي تواجه الفرد معيقة لحياته في شتى الجوانب، وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

الدراسة الحالية تحددت فيما يلي:

الحدود البشرية: وهي عينة الدراسة المتكونة من (189) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد ، بواقع (96) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، و(93) أسرة من أسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.

الحدود المكانية: طبقت الاستبانة عبر تطبيق الكتروني **Microsoft Forms** وعليه ارسلت للأسر عبر رابط الكتروني.

الحدود الزمانية: أجري البحث خلال شهر ديسمبر من العام 2020\2021م.

محددات الدراسة

هذه الدراسة تحد وتعمم نتائجها وفقاً لما يلي:

- 1- العينة بخصائصها المرتبطة: بدقة التشخيص، ومستوى الاضطراب لدى الأطفال في العينة.
- 2- الخصائص السيكومترية للاستبانة المستخدمة في الدراسة؛ وبما امتازت به من صدق وثباتٍ وموضوعية تحقيقاً لأهداف هذه الدراسة.
- 3- مدى الجدية وتحري تحقيق الدقة والموضوعية من قبل مطبقي الاستبانة.
- 4- حجم عينة الدراسة؛ والتي تتيح تعميم نتائجها ضمن المجتمع الذي اختيرت منه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

اثراءً للأدب المتعلق بالاضطرابات النمائية التي تلحق الفرد من ذي الإعاقة عقلية او اضطراب طيف التوحد التي لطالما قدم الباحثون حوله المعارف والعلوم منوهين الى ما قد تخلفه تلك الإعاقات ؛ من تحديات لا تقتصر على الفرد نفسه بل تمتد لتطول أسرته ومقدمي الرعاية له وغيرهم.

اذ جاء هذا الجزء بمفهوم الإعاقة العقلية واضطراب طيف التوحد، وما يقتضي كل اضطراب من تحديات وخصائص واحتياجات.



الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرههم خلال جائحة كورونا

الإعاقات العقلية حظيت بالاهتمام في الميادين العلمية المتعددة؛ ويشير الخطيب (2017)، أنه يتضح لدى الشخص ذو الإعاقة العقلية ميزة أساسية تتمثل في انخفاض القدرة العقلية العامة (معدل الذكاء) هذا الانخفاض يظهر منذ مرحلة الميلاد وبخاصة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتوسطة، حيث يُظهر الفرد تدني في مستوى القدرات العقلية وإدراك البيئة المحيطة به مقارنة بأقرانه، مما يستدعي تقديم خدمات تعليمية خاصة تُحدد بطرق التدريس وأدواته، والخدمات المساندة من علاج طبيعي ووظيفي وعلاج لغوي، كل ذلك من خلال وضع أسس وأساليب تقييم للأهداف بغية تحديد مستوى التقدم المُحرز من جانب الفرد (الخطيب، والحديدي، 2004).

وقد أثبت العديد من الدراسات أنّ رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمختلف مستوياتهم من خلال تقديم التدخلات العلاجية والتدريبية المناسبة المتعلقة بالجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية والتأهيلية ساعدت ما يقارب (75٪) من ذوي الإعاقة العقلية لينعموا بحياة أكثر استقلالية اقرب لنظرائهم من غير ذوي الإعاقة، كما أن تطبيقها على أرض الواقع يُخلف عوائد لا تقتصر على الفرد نفسه بل تمتد لتشمل كل من يرعاهم من والدين ومعلمين ومهنيين مخففاً من وطأة التحديات التي تفرضها الإعاقة العقلية عليهم، وتعين الآخرين على التواصل معهم بطرق فعالة، ومن ناحية أخرى تعد ذات ميزات اقتصادية واجتماعية من خلال تقليل ما تخصصه الدولة وتضخه من أموال لرعايتهم مقارنة بما تبذله من مال وجهد في جعلهم أفراداً منتجين فاعلين في المجتمع (عبدالرحيم، وحمود، وناصر، 2011).

والأمر الذي صعب تحقيقه في ظل تفشي كورونا، حيث يواجه ذوو الإعاقة العقلية العديد من المشكلات في هذا الجانب، فيظهرون مقارنة بغيرهم قصوراً في التعايش مع الوضع الراهن ويسلكون سلوكيات غير ملائمة للمواقف الاجتماعية؛ تعرضهم للرفض أو العنف وعدم التقبل ويؤثر ذلك سلباً على أسرهم، فالتحديات تشمل الجانب الصحي نظراً للقصور المعرفي المشخصين به فقد يصعب عليهم الوصول للتعليمات الصحية والبيئات الصحية المناسبة، كما ان الأمر اعاق عملية التعليم والعمل وصعوبة ممارسة التعليم والعمل عن بعد وبالتالي قلنقرص الانخراط الاجتماعي والتفاعل مع الأقران وهم بذلك على أكثر حرماناً من الفرص الحقيقية مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة (who,2020).

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرههم خلال جائحة كورونا

بعد اضطراب طيف التوحد تطور عصبي نمائي معقد، ينطوي على قصور في مجالات التفاعل والتواصل الاجتماعي، والممارسات السلوكية النمطية المتكررة، ومحدودية الاهتمام (الزريقات، 2016). وقُدّم التوحد من الجمعية الأمريكية للطب النفسي عبر الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-V) على أنه اضطراب نمائي عصبي يُعرف باضطراب طيف التوحد واحد الفئات التي اكتنفها الغموض والإرباك تعريفاً وتشخيصاً لفترة طويلة، كما وقُدّمت له أعراض تشخيصية سلوكية موزعة على معيارين تظهر عبر سياقات متعددة، يتم ملاحظتها في أداء الفرد الحالي أو التاريخ التطوري له؛ وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة إلى ثمانية أعوام من عمره، مسببة عتلاً واضحاً في أحد جوانبه الوظيفية المهمة على الأقل، ففي المعيار الأول: قصور مستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي. اما المعيار الثاني: هو أنماط سلوكية متكررة، واهتمامات وأنشطة مقيدة. كما يُشترط أن يحدد مستوى الشدة للأعراض السلوكية، إضافة إلى وجود اضطرابات أخرى مصاحبة من عدمه (DSMV,2013).



ويشير الزريقات (2016) الى إن طبيعة خصائص الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وتتنوع مشكلاتهم التي يواجهونها كنتيجة لهذه الخصائص والتي تجعل لكل منهم خصائصه الفردية المميزة له عن أقرانه تفرض التنوع في طبيعة الاحتياجات لديهم، ومن أهم هذه الاحتياجات حاجتهم إلى تعلم التواصل الوظيفي التلقائي والتفاعل الاجتماعي عبر السياقات الاجتماعية وغيرها من مهارات كيفية إضافة إلى الحد من الصعوبات السلوكية التي يظهرونها والذي يساعدهم على تعلم مهارات أخرى بفاعلية أكثر لتكون عوناً لهم في مواجهة تحديات الحياة، فالحصول على التدخلات العلاجية اللازمة أمر هام لضمان التطور المناسب لجميع مستحقيه.

وفي ذات السياق نادى كل من ديفرس وقيرتس **De Vries and Geurts (2015)**، بأهمية الاهتمام بنوي اضطراب طيف التوحد الذي ينعكس بدوره ايجابياً على نوعية حياتهم، مؤكداً ذلك بنتائج دراسة اجريها على عدد من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (8-12) عاماً، بأن اضطراب طيف التوحد بما يعتره من قصور في الأداء الوظيفي والذي يعبر عنه بالوظائف العقلية مثل: القدرة على التذكر والتعلم من الأخطاء والتخطيط أو التفكير واستعمال اللغة وضبط الاستجابات غير المناسبة والقدرة على التركيز التي تتحكم في المهارات الأخرى، هذه الوظائف تتأثر سلباً بوجود الاضطراب وبالتالي تؤثر على نوعية الحياة ورفاهيتها للأطفال مقارنة بأقرانهم، كما وتؤثر على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتعليمية له ولأسرته، كما وأشار الباحثان بأن جودة الحياة تؤثر بشكل مستمر على ذوي اضطراب طيف التوحد شديد المستوى مما يستدعي العمل على الحد من تأثير أعراض الاضطراب لديهم وتقديم الدعم الازم لهم ولأسرهم من خلال إيجاد تدخلات تأهيلية علاجية مناسبة ذات جدوى إضافة إلى تدخلات أخرى فردية تراعي طبيعتهم المتباينة وتهدف لتحسين نوعية الحياة لهم ولأسرهم ليصبحوا بذلك أفراد فعالين.

وكما نوه كلاً من أحمد والروبي (2020) الى ضرورة مراعاة الجوانب الصحية لنوي الاضطرابات النمائية بما فيهم ذوي اضطراب طيف التوحد وبالأخص الجوانب النفسية لأسرهم نتاجاً لما خلفته جائحة كورونا من ضغط نفسي قد يتحول الى اتجاهات سلبية نحو ابنائهم مما قد يكون له آثار لاتحمد عقباها. إذ يواجه الأفراد ذوو الاعاقة تحديات في حياتهم اليومية نتاجاً للتدابير المتبعة في العالم لتصدي لجائحة كورونا فنرى ان فرض حظر التجوال والالزام في البقاء بالمنازل تحد من استقلالية نوي الاعاقة لما تفرضه من قيود قد لايعون اسبابها، إذ قد يجد العديد منهم صعوبة في ادراك التعليمات المقدمة، وصعوبة تقبل التغيير في الروتين اليومي وتوقف الدعم التدريبي العلاجي المقدمة لهم من قبل المدارس ومراكز التربية الخاصة (who.2020).

الدراسات السابقة

العديد من المختصين والباحثين في الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم قدموا جملة من الدراسات الرصينة، وبمراجعة الباحثة للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة؛ تم حصر عدد من الدراسات التي تطرقت بمحتواها للتحديات والمشكلات لدى كلٍ من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأسرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يأتي:

قارن كل من أحمد والروبي (2020) التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية في ضوء جائحة كورونا في المنزل، وشملت الدراسة (240) أسرة لأطفال ذوي اضطرابات نمائية عصبية كاضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام استبانته من اعداد الباحثين.



وكشفت النتائج عن اكثر التحديات التي تواجه افراد العينة هي: صعوبة في رعاية الطفل ذاتياً وحمایته من المخاطر، ثم العجز في تطبيق البرنامج التدريبي الفردي للطفل، وصعوبة في مواصلة اعمالهم بصورة طبيعية، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التحديات تعزى لمتغير النوع لصالح امهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ووجود فروق بين متوسطات التحديات تعزى لمتغير درجة الاعاقة لصالح ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة شديدة.

وقام كورننينا (Courtenay,2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة العقلية في ظل جائحة كورونا في المملكة المتحدة. وأشارت النتائج إلى ان الأفراد ذوي الاعاقة العقلية يواجهون مشكلات ناتجا لاعتمادهم على غيرهم في ظل تفشى كورونا بما احدثته من تحديات لذوي الاعاقة العقلية واسرهم كتحديات سلوكية تزيد من الضيق والاثارة لديهم لغلق مراكز الرعاية النهارية لذوي الاعاقة، وتحديات أخرى كصعوبة تحمل الأفراد ذوي الاعاقة للتغيرات في الحياة، اضافة الى الطلب المتزايد للأدوية النفسية للأفراد ذوي الاعاقة لدعم الأسر في ادارة سلوك ابنائهم. واوصت الدراسة الى اهمية دعم اسر ذوي الاعاقة بتقديم الدعم اللازم ضماناً للوقاية من المرض.

وهدف دراسة كورننينا وبيريرا (Courtenay, & Perera, 2020) إلى تفسير الآثار المترتبة من جائحة كورونا على الأفراد ذوي الاعاقة العقلية، اذا خلفت هذه الجائحة آثار عقلية وجسدية واجتماعية عليهم، منها زيادة العبء على الآباء اثناء الحجر الصحي لتقديم الرعاية الذاتية والحماية لأبنائهم من ذوي الاعاقة العقلية، اضافة الى ما احدثته الجائحة من فرض لاجراءات وتغيير لروتين يومي اعتاد عليه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد محدثة اجهاد مترجم بسلوكيات غير مقبولة والذي استلزم استخدام عقاقير طبية نفسية لضبط السلوك ودعمه. وقام غنيم، والصمادي (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف على تأثير ضغوط الحياة والمشكلات السلوكية واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الأطفال من ذوي الاعاقة العقلية واسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان. وتكونت عينة الدراسة من (111) طفلاً من ذوي الاعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم مقياس المشكلات السلوكية ومقياس ضغوط الحياة ومقياس التعامل مع الضغوط، ومقياس التكيف الأسري.

وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى ضغوط الحياة لدى أفراد العينة كانت متوسطة ولا يوجد فروق بين فئتين الاعاقة. وكانت المشكلات السلوكية ذات مستوى منخفض لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية في حين كان متوسط المستوى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين، ووضحت النتائج الى ان اكثر استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأسر كانت العدوان ولوم الذات ووسائل الدفاع واعادة البناء المعرفي. وأوصت الدراسة باهمية اجراء الدراسات تحديداً للمشكلات والحديات لدى اسر ذوي الاعاقات الأخرى.



وهدفت دراسة البلهان (2017) إلى الكشف عن الضغوط الاجتماعية والنفسية والمادية والتعليمية لدى أسر ذوي الإعاقة بما فيهم ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات: كنوع الإعاقة، ودرجتها، وجنس الطفل وغيرها، وقد تكونت عينة الدراسة من (151) اسر ذوي الإعاقة، وتراوحت أعمارهم من (18 - 55) سنة، وتمّ استخدام مقياس الضغوط النفسية والاجتماعية والتعليمية والمادية لدى اسر ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أنّ الضغوط المادية اتت بنسبة (53.22%) لدى افراد العينة، واتت الضغوط النفسية بنسبة (44.79%) وبلغت نسبة الضغوط الاجتماعية (37.34%)، اما الضغوط التعليمية فقد بلغت (34.38%)، وأشارت النتائج بأن الضغوط النفسية تتأثر بالنوع وتعليم الأخوة والخبرة في التربية الخاصة، اما الضغوط الاجتماعية فهي تأثر بتعليم الوالدة والاخوة وايضاً ترتيب الحالة بين الأخوة، في حين كانت الضغوط التعليمية تتأثر بدرجة القرابة وتعليم الوالدة والاخوة وترتيب الحالة بين الأخوة ودرجة الإعاقة والخبرة في التربية الخاصة.

بهدف تقييم مشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية داخل الاسرة وعلاقتها بعمر الطفل ذوي الإعاقة العقلية ودرجة اعاقته وجنسه؛ أجريت دراسة على عينة قوامها (220) فرداً من ذوي الإعاقة العقلية، وتراوحت أعمارهم بين (الميلاد - 18) عاماً، وتمّ استخدام قائمة تقدير لقياس مستويات حدوث هذه المشكلات لدى الأطفال كما يراها الأهالي؛ وأشارت النتائج الى المشكلات اتت مرتبة ترتيباً تنازلية: الحركة الزائدة، ثم الانسحاب الاجتماعي، فالسلوك النمطي، ثم العدوان، واخيراً اداء الذات. واطهرت النتائج الى وجود فروق دالة في المشكلات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بين درجات الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة العقلية الشديدة، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير الجنس، وأوصت بالأخذ بدعم لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بتقديم التدريب اللازم للتعامل مع تلك المشكلات وفق استراتيجيات واساليب مبنية على الأسس العلمية (القمش، 2005).

كما أجرى إميريغتنس ، وفان دن بوجارد ، وفريلينك ، وفورمانز ، وتالين ، وجاهودا (Embregts, van den Bogaard, Frielink, Voermans, Thalen, & Jahoda, 2020) دراسة كان الهدف منها هو الكشف عن تجارب واحتياجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة خلال فترة فرض حظر التجوال في ظل حائجة كورونا COVID-19 في هولندا، اذ اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي النوعي باستخدام مقابلات فردية شبه منظمة مع ستة أشخاص يعانون من إعاقة عقلية بسيطة. تم تحليل البيانات بشكل موضوعي، وأشارت النتائج الى وجود ثلاثة تحديات كانت الأبرز خلال تلك الفترة الا وهي: فقدان التواصل الاجتماعي ووجود أشخاص مقربين ؛ الإقامة طوال اليوم في المنزل غيرت نمط الحياة اليومي، بالإضافة الى صعوبة في فهم التدابير الوقائية. كما وتم الحصول على رؤى مهمة حول احتياجات الافراد من ذوي الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة خلال فترة حظر COVID-19.

اذ سيكون مفيداً لهم توفير موقع الكتروني سهل القراءة ويمكن الوصول إليه مع للحصول على معلومات محدثة حول COVID19 ، باستخدام كل من النصوص والصور وغيرها من الأفكار التي تعد ذات قيمة فيما يتعلق بموجة COVID-19 الثانية المحتملة أو تفشي العدوى في المستقبل.



التعقيب على الدراسات السابقة

بعرض الدراسات السابقة لوحظ تشابه الدراسة الحالية مع أغلبها في ماتطرت له من أهداف اذ تسعى كسابقتها إلى البحث في التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد والفروق بينها وفقاً لمتغيري: نوع الاعاقة ودرجتها- جنس الطفل. لكنّ الدراسة الحالية تختلف عن معظم الدراسات السابقة من حيث بحثها في لك التحديات في ظروف زمنية وصحية محددة الا وهي وجود وباء مرضي (كورونا) بما يقتضيه من اجراءات احترازية، واختلفت ايضاً في مكان الدراسة ومتغيراتها. وقد تمّت الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة وتحليلها في اعداد الدراسة وتحليل ومناقشة نتائجها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

المنهج الوصفي والنوعي هو ما اعتمدت عليه الدراسة باعتباره ملائماً لتحقيق أهداف الدراسة وغاياتها.

المعالجات الإحصائية

بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها عبر الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for social sciences واستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية:

1- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على سؤالي الدراسة الأول والثاني والرابع؛ للتعرف على التحديات المنزلية التي تواجه كل من اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد ووجود الفروق وفقاً لمتغير نوع الاعاقة.

2- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للإجابة على سؤالي الدراسة الثالث؛ بالتحقق من وجود فروق في متوسطات مستوى التحديات المنزلية لدى اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لدرجة اعاقه الطفل وجنسه.



عينة الدراسة

عينة الدراسة الاستطلاعية عشوائياً لتبلغ (30) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد من خارج عينة الدراسة النهائية.

كما اختيرت عينة الدراسة النهائية عشوائياً لتبلغ (189) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد بمستويات إعاقة متباينة كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
نوع الإعاقة	الإعاقة العقلية	96	50.8
	اضطراب طيف التوحد	93	49.2
الجنس	ذكر	113	59.8
	أنثى	76	40.2
شدة الإعاقة	بسيطة	122	64.6
	متوسطة	62	32.8
	شديدة	5	2.6
المجموع		189	100.0

أدوات الدراسة

تم الاعتماد على استبانة (أحمد، والروبي، 2020) تحقيقاً لغايات الدراسة على استبانة بحثاً في التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت. وفيما يأتي وصف لتلك الأداة، بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية لها، كما يلي:

لغاية تحديد التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا لدى أفراد العينة، ونظراً لحدائث الموضوع ووفرة استبانة حديثاً نسبياً تمتع بدلالات صدق مقبولة وثبات تراوحت معاملاته بين (0.774 – 0.8882).



اذ تكونت الاستبانة من (15) فقرة ببدائل خمسة وسؤال موضوعي بما تتضمنه من فقرات واضحة الصياغة والمعنى شاملة معظم التحديات المنزلية.

وعليه تم اعتماد الاستبانة وتمّ التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) اسرة من اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت، من خارج أفراد عينة الدراسة، وفيما يأتي وصف لها:

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاستبانة الحديات التي تواجه الأسر في ظل جائحة كوفيد-19 (أحمد، والروبي، 2020).

صدق المقياس

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة لتطبيقها في دولة الكويت، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الكويت، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.38-0.62)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول(2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.49(**)	11	.38(*)	6	.62(**)	1
.39(*)	12	.40(*)	7	.57(**)	2
.62(**)	13	.46(**)	8	.53(**)	3
.41(*)	14	.40(*)	9	.62(**)	4
.55(**)	15	.37(*)	10	.45(*)	5

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.



ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة في دولة الكويت، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.89).
وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.83) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

أولاً: طريقة التطبيق: يتم تطبيق الاستبانة؛ عبر استجابات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على فقرات الاستبانة باختيار الإجابة الأقرب إلى سلوك المفحوص والبيئة المنزلية له الذي تتم ملاحظتها، وذلك بوضع علامة (x) أسفل الفقرة المناسبة. عبر التدرج الخماسي المعتمد: دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً.

ثانياً: طريقة التصحيح: يتم حساب درجات فقرات الاستبانة على التدرج الخماسي: (دائماً:5)، (غالباً:4)، (أحياناً:3)، (نادراً:2)، (أبداً:1) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (15-75)، كما اعتمد كلما ارتفعت درجات الأسر من افراد العينة على الاستبانة يكون مستوى التحديات المنزلية التي التي مثلتها الفقرات مرتفع.

إجراءات إعداد الدراسة

1-مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والأدوات المتاحة في المجال نفسه عبر قواعد البحث.

2-اعتماد أداة دراسة (احمد، والروبي، 2020) المنشورة في احد المجالات العربية المحكمة المتاحة للباحثين.

3-تحويل فقرات الاستبانة م الورق الى نسخة الكترونية تماشياً م الظروف الرهنة في العالم، ليتم اعتماد آلية التطبيق الالكتروني لها على افراد عينة الدراسة م أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت.

4-ترميز البيانات وإدخالها عبر (SPSS)، وللإجابة على تساؤلات الدراسة عبر توظيف المعالجات الإحصائية المناسبة.

5-تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الأدب والدراسات السابقة، وتقديم التوصيات.



نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: " ما هي التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه كل من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه كل من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرات	الأطفال ذوي الإعاقة العقلية			اضطراب طيف التوحد			العينة ككل		
		المتوسط	الانحراف	الرتبة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
		الحسابي	المعياري	ي	الحسابي	المعياري	ي	الحسابي	المعياري	ي
1	شعور الأسرة بالضغط النفسي نتيجة وجود الابن داخل المنزل طوال اليوم	4.15	.833	1	4.24	.713	1	4.19	1	.776
14	عجز الأسرة عن تطبيق البرامج التدريبية للابن داخل المنزل.	4.10	.989	2	3.24	.786	12	2.88	13	.951
12	تواجه الأسرة صعوبة في مواصلة أعمالهم بصورة طبيعية	3.85	1.056	3	1.41	.494	15	1.46	15	.531
4	تراجع مستوى الطفل في التواصل	3.74	.684	4	4.20	.618	4	3.97	3	.691
7	شعور الأسرة بالقلق الشديد حيال الابن كلما ازدادت نسبة انتشار (كوفيد19).	3.73	.703	5	3.47	.829	9	3.43	9	.858
9	صعوبة عناية الابن لذاته وحمايته من المخاطر.	3.57	.937	6	3.46	1.079	10	2.95	12	1.193
15	انعزال الابن وانسحابه عن المشاركات الاجتماعية	3.53	1.076	7	3.70	.719	8	3.71	6	.709
10	شعور الأسرة بالأسى لعدم تكوين الابن العادات السليمة الخاصة بالتغذية والكلام والنوم.	3.41	.865	8	2.75	.893	14	2.84	14	.885
5	عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة نشاطاتهم الترفيهية	3.39	.887	9	3.74	.806	7	3.66	7	.877



العينة ككل			اضطراب طيف التوحد			الأطفال ذوي الإعاقة العقلية			الرقم	الفقرات
الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.968	10	3.43	11	1.068	3.45	10	.913	3.14	11	شعور الأسرة بالأسى لعدم وجود قنوات للتواصل مع المختصين للتوعية وطلب الاستشارة.
1.018	11	3.11	13	1.120	3.09	11	.740	2.98	13	غضب الأسرة عندما يمارس الابن تصرفات غير مقبولة طوال الوقت.
.899	4	3.97	5	.686	4.09	12	.874	2.93	8	عجز الأسرة عن إقامة مشاركات اجتماعية فعالة بين الابن وإخوته بالمنزل.
.961	8	3.59	2	.724	4.23	13	.973	2.53	2	شراء الأدوية لتخفيف حدة السلوكيات غير المقبولة لدى الابن.
.848	2	4.16	3	.673	4.22	14	1.085	2.45	6	صعوبة فهم الأسرة لما يريد الابن طوال تواجده في المنزل
.989	5	3.75	6	.840	3.97	15	.562	1.51	3	شعور الأسرة بالقلق المستمر نتيجة ارتفاع الأسعار.
.286		3.41		.251	3.55		.248	3.27		الإعاقة العقلية

بالنسبة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في دولة الكويت يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.51-4.15)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "شعور الأسرة بالضغط النفسي نتيجة وجود الابن داخل المنزل طوال اليوم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.15)، وجاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على "عجز الأسرة عن تطبيق البرامج التدريبية للابن داخل المنزل" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "شعور الأسرة بالقلق المستمر نتيجة ارتفاع الأسعار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.51). وبلغ المتوسط الحسابي للإعاقة العقلية ككل (3.27).



اما بالنسبة لاسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.41-4.24)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "شعور الأسرة بالضغط النفسي نتيجة وجود الابن داخل المنزل طوال اليوم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "غضب الأسرة عندما يمارس الابن تصرفات غير مقبولة طوال الوقت" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "شعور الأسرة بالقلق المستمر نتيجة ارتفاع الأسعار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.41). وبلغ المتوسط الحسابي للتوحد ككل (3.55).

مما سبق عرض من تحديات منزلية تواجه أسر ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد فعلى الرغم من التحديات التي اعترت افراد العينة والتي أثبتتها الأدب النظري والواقع ايضاً إلا أنه يمكن أن تُرجع تلك النتيجة بالمقام الأول إلى الوضع القائم بما يعترضه من قيود وتغيير في تدخلات والبرامج العلاجية والدعم اللازم، لتتماشى بذلك مع ما اكدته اغلب الدراسات التي بحثت في التحديات التي تواجه الأطفال ذوي الاعاقات واسرهم كدراسة (احمد، والروبي، 2020)،

ودراسة (Embregts, van den Bogaard, Frielink, Voermans, Thalen, & Jahoda,) (2020) ، ودراسة (Courtenay, & Perera, 2020) .

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha= 0.05$) بين التحديات المنزلية التي تواجه اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واسر ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت وفقاً لنوع الاعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه اسر الأطفال في دولة الكويت حسب متغير نوع الإعاقة (الإعاقة العقلية، ذوي اضطراب طيف التوحد)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول(4) أدناه توضح ذلك.



جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر نوع الإعاقة (الإعاقة العقلية، ذوي اضطراب طيف التوحد) على التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.000	187	7.806	.248	3.27	96	الإعاقة العقلية	التحديات
			.251	3.55	93	اضطراب طيف التوحد	

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر نوع الإعاقة وجاءت الفروق لصالح اضطراب طيف التوحد حيث بلغت قيمة ت (7.806) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000).

فعلى الرغم مما واجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من تحديات، إلا أنه وبشكل عام قد يواجه أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تحديات منزلية أكثر وهو ما أكدته تماماً نتيجة الدراسة الحالية والتي تُعزى إلى سماتهم التشخيصية المتمثلة بنمطية السلوك والروتين فبتفشي كورونا وبالإجراءات الاحترازية المتبعة أدت إلى أحداث تغير في الروتين اليومي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهو ما يرفضونه تماماً فالتمسك المفرط بالروتين أحد سماتهم التشخيصية كما أكدته الزريقات (2016) (DSM-IV, 2013). وجاءت دراسة: (احمد، والروبي، 2020) لتتفق مع نتيجة هذا السؤال من الدراسة.

السؤال الثالث :- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في التحديات المنزلية التي تواجه كل من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرة ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت تبعاً لمتغيري شدة الإعاقة، والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه كل من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرة ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت حسب متغيري الجنس وشدة الإعاقة والجدول أدناه يبين ذلك.

أولاً: الإعاقة العقلية



جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية حسب متغيري الجنس وشدة الإعاقة

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
50	.266	3.25	ذكر	الجنس
46	.228	3.29	أنثى	
51	.235	3.22	خفيفة	شدة الإعاقة
40	.259	3.31	متوسطة	
5	.202	3.41	شديدة	

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس وشدة الإعاقة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (6).

جدول رقم (6)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وشدة الإعاقة على التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.524	.408	.024	1	.024	الجنس
.110	2.262	.136	2	.271	شدة الإعاقة
		.060	92	5.519	الخطأ
			95	5.822	الكلية

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.408 وبدلالة إحصائية بلغت 0.524.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر شدة الإعاقة، حيث بلغت قيمة ف 2.262 وبدلالة إحصائية بلغت 0.110.



ثانياً: التوحيد

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه أسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت حسب متغيري الجنس وشدة الإعاقة

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
63	.225	3.48	ذكر	الجنس
30	.250	3.69	انثى	
71	.259	3.54	خفيفة	شدة الإعاقة
22	.227	3.58	متوسطة	

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المنزلية التي تواجه أسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس وشدة الإعاقة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (8).

جدول رقم (8)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وشدة الإعاقة على التحديات المنزلية التي تواجه أسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	15.277	.839	1	.839	الجنس
.851	.035	.002	1	.002	شدة الإعاقة
		.055	90	4.943	الخطأ
			92	5.801	الكلية

ينبين من الجدول (8) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 15.277 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر شدة الإعاقة، حيث بلغت قيمة ف 0.035 وبدلالة إحصائية بلغت 0.851.

السؤال الرابع: ما المقترحات أو الحلول التي تسهم في التقليل من اثر التحديات المنزلية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة واسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت خلال أزمة كورونا.



للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقترحات والحلول التي تسهم في التقليل من اثر التحديات المنزلية التي تواجه اسر الأطفال ذوي الإعاقة واسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت التوحد خلال أزمة كورونا، والجدول (9) أدناه يوضح ذلك.

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بالمقترحات والحلول التي تسهم في التقليل من اثر التحديات المنزلية التي تواجه اسر الأطفال ذوي الإعاقة واسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الكويت خلال أزمة كورونا

الرقم	الفقرات	اسر الأطفال ذوي الإعاقة			اسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد			العينة ككل	
		التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة	النسبة	الرتبة
1	عودة التعليم في المدارس مع اخذ الاحتياطات اللازمة وضرورة تقليل عدد المتعلمين في الغرفة الصفية وغيرها.	59	63.4	3	57	59.4	3	61.4	2
2	توفير أخصائيين تربوية خاصة يقدمون خدمات تدريبية علاجية في المنازل أو عبر التطبيقات المختلفة.	69	74.2	2	43	44.8	5	59.3	4
3	تخصيص مراكز لذوي الإعاقة للترفيهية وقضاء وقت الفراغ.	73	78.5	1	73	76.0	1	77.2	1
4	شن حملة تطعيم ضد كوفيد 19 لفئة ذوي الإعاقة وأسرهم بشكل استثنائي في المنازل.	54	58.1	4	60	62.5	2	60.3	3
5	تخصيص قناة تلفزيونية لفئة ذوي الإعاقة لتقديم الإرشادات التوعوية لهم.	11	11.8	9	14	14.6	7	13.2	8
6	منح رخصة استثنائية لأسر ذوي الإعاقة تتيح لهم التجول في أي وقت دون تعرضهم للمساءلة القانونية وخاصة خلال ساعات حظر التجوال.	44	47.3	6	8	8.3	9	27.5	6
7	تخصيص المناطق الساحلية كالمنتزهات البحرية لأسر ذوي الإعاقة وتوفير طاقم طبي ونفسي وإرشادي للإشراف عليهم خلال	17	18.3	7	16	16.7	6	17.5	7



الرقم	الفقرات	اسر الأطفال ذوي الإعاقة			اسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد			العينة ككل	
		الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة	التكرار	النسبة	الترتية
	هذه الفترة.								
8	إعفاء أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة من ساعات العمل دون اقتصار الأمر على احد الوالدين.	5	52.7	49	4	55.2	53	54.0	5
9	زيادة المخصصات المالية لأسر ذوي الإعاقة	8	14.0	13	11	6.3	6	10.1	9
10	تقديم دورات تدريبية لأسر ذوي الإعاقة للتعامل مع أبنائهم خلال فترة الحظر.	10	9.7	9	8	9.4	9	9.5	10
11	تقديم تسهيلات للأطفال ذوي الإعاقة في التقييد بالإرشادات الأمنية والقوانين داخل المجمعات والأسواق المركزية.	11	5.4	5	12	.0	0	2.6	12
12	إعداد اسر ذوي الإعاقة بعمالة منزلية مدربة للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة خلال هذه الفترة.	12	1.1	1	10	7.3	7	4.2	11

بالنسبة اسر الأطفال ذوي الإعاقة يبين الجدول (9) أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تخصيص مراكز لذوي الإعاقة للترفيهية وقضاء وقت الفراغ" جاءت في المرتبة الأولى بأعلى تكرار بلغ (73) وبنسبة مئوية بلغت (76.0%)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "--" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (0) وبنسبة مئوية بلغت (0%).

اما بالنسبة لأسر اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يبين الجدول (9) أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تخصيص مراكز لذوي الإعاقة للترفيهية وقضاء وقت الفراغ" جاءت في المرتبة الأولى بأعلى تكرار بلغ (73) وبنسبة مئوية بلغت (78.5%)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "إعداد اسر ذوي الإعاقة بعمالة منزلية مدربة للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة خلال هذه الفترة" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (1) وبنسبة مئوية بلغت (1.1%).

اما بالنسبة لافراد عينة الدراسة ككل يبين الجدول (9) أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تخصيص مراكز لذوي الإعاقة للترفيهية وقضاء وقت الفراغ" جاءت في المرتبة الأولى بأعلى تكرار بلغ (146) وبنسبة مئوية بلغت (77.2%)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "تقديم تسهيلات للأطفال ذوي الإعاقة في التقييد بالإرشادات الأمنية والقوانين داخل المجمعات والأسواق المركزية" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (5) وبنسبة مئوية بلغت (2.6%).



توصيات الدراسة:

- 1- دعوة اصحاب القرار الى سن القوانين ومنح الرخص التي تتيح لأسر الأطفال ذوي الإعاقة التعايش مع التحديات بظروفها وتجاوزها بكل أمان دون الحاجة الى مخالفة القوانين وتجاوزه.
- 2- تنظيم عملية رصد مستمر للتحديات المنزلية والبيئية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لتلبية احتياجاتهم التدريبية.
- 3- تنفيذ برامج تدريبية لتهيئة أسر الاطفال ذوي الاعاقة وامدادهم بالأساليب المناسبة الميينة على الأسس العلمية للتعامل مع اطفالهم في الظروف الطارئة.



المراجع

احمد، شريف، والروبي، سيد (2020)، التحديات التي تواجه اسر الاطفال ذوي الاضطرابات النمائية والعصبية بالمنزل في ضوء جائحة كورونا. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، 10 (38)، 150-183.

البلهان، عيسى محمد (2017)، الضغوط النفسية والاجتماعية والتعليمية والمادية لدى أسر ذوي الاحتياجا الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات بدولة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 47(4)، 11-56.

الخطيب، جمال، والحديدي مني (2004)، **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال (2017)، **تحليل السلوك التطبيقي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (2016)، **التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم، سامية وحمود، محمد وناصر، عائشة (2011)، فاعلية برنامج سلوكي في تنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً قابلين للتعليم، **مجلة جامعة دمشق**، 27، 98-156.

غينم، لمى صلاح، والصمادي، جميل محمود (2018)، تأثير ضغوط الحياة اليومية وشدة المشكلات السلوكية للأطفال واستراتيجيات التعامل مع الضغوط على التكيف الأسري لدى أسر اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية. **مجلة العلوم التربوية**. 1(45)، 303 – 316.

القمش، مصطفى نوري (2005)، مشكلات الاطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مسحية. **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**. 1(25)، 143-167.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed). Washington, DC: American Psychiatric Association.



- Cao, X. (2020). COVID-19: immunopathology and its implications for therapy. **Nature reviews immunology**, 20(5), 269-270.
- Courtenay, K. (2020). Covid-19: challenges for people with intellectual disability. **BMJ**, 369.
- Courtenay, K., & Perera, B. (2020). COVID-19 and people with intellectual disability: impacts of a pandemic. **Irish Journal of Psychological Medicine**, 37(3), 231-236.
- De Vries M, and Geertz H. (2015). Influence of autism traits and executive functioning on quality of life in children with an autism spectrum disorder. **Journal of autism and developmental disorders**, 45(9), 2734-2743.
- Embregts, P. J., van den Bogaard, K. J., Frielink, N., Voermans, M. A., Thalen, M., & Jahoda, A. (2020). A thematic analysis into the experiences of people with a mild intellectual disability during the COVID-19 lockdown period. **International Journal of Developmental Disabilities**, 1-5.
- World Health Organization. (2020). Infection prevention and control guidance for long-term care facilities in the context of COVID-19: interim guidance, 21 March 2020 (No. WHO/2019-nCoV/IPC_long_term_care/2020.1). World Health Organization.
- Hughes, N., & Anderson, G. (2020). The experience of the COVID-19 pandemic in a UK learning disability service: lost in a sea of ever changing variables—a perspective. **International Journal of Developmental Disabilities**, 1-4.